الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

١٥	الخميس ٣ آذار ١٩٥٥	٣

رؤوس أقلام

من كلّ مكان

• كفى ايها النوري : اصدرت الحكومة العراقية بيانا طلبت فيه من جميع اليهود العراقيين الذين غادروا العراق منذ اول عام ١٩٤٨ ان يعودوا للعراق خلال شهرين والا اسقطت جنسيتهم العراقية .. والجدير بالذكر ان «اسرائيل» هي التي طلبت ذلك بصورة سرية كما توجد طابوراً خامساً يهودياً في العراق كخطوة اولى لعقد الصلح .

• انسجام صريح : اذاع راديو «اسرائيل» ان الحكومة «الاسرائيلية» تفاوض الحكومة التركية لعقد اتفاقية عسكرية بينما تخول تركيا انشاء قواعد عسكرية في فلسطين مقابل حصول دولة اليهود على اسلحة ثقيلة من تركيا . هذا وستقوم بعثة عسكرية «اسرائيلية» بزيارة تركيا في القريب العاجل برئاسة وزير الدفاع دافيد بن غوريون .



كلمتنا

العودة لفرض الصلح !!

هل كان تولي دافيد بن غوريون وزارة الدفاع في الحكومة اليهودية مجرد تعديل وزاري ؟؟ ام ان للحدث خطورته ومعناه ؟ ؟

ان المعروف عن بن غوريون، وزير الدفاع الجديد، انه يتزعم الاتجاه القائل باعتماد سياسة الاعتداءات والارهاب والعنف وسيلة لتصفية مشاكل «اسرائيل» مع الدول العربية. فالصلح في رأيه لا يتم الا بالقوة - اي بوضع الحكومات العربية امام امر واقع جديد يضطرهم لمصافحة اليهود .

وعلى هذا . قد يكون في مجيء بن غوريون الى وزارة الدفاع اليهودية، في هذا الوقت بالذات خطة مرسومة مدبرة تهدف الى الضغط على الحكومات العربية وارغامها على السير في سياسة معينة، قهرا واجبارا. ففي هذه الفترة الحرجة، يعرض الغرب على الحكومات العربية مشروعين من اخطر المشاريع . الاول مشروع الاحلاف وما يحمله من اخطار واضرار جسام، والثاني مشروع جونستون الرامي الى ايجاد تعاون بين الحكومات العربية ودولة « اسرائيل » .

وكلا المشروعين خطوة تمهيدية نحو الصلح المشؤوم وتصفية قضيه العرب في فلسطين بشكل نهائي .

وهكذا يكون القصد من تولي بن غوريون وزارة الدفاع الضغط المعنوي على الحكومات العربية لتقبل بهذين الشرطين المشروعين الخطيرين تمهيداً للمؤامرة الكبرى - مؤامرة الصلح .

وقد لا تكتفي الدول الغربية المستعمرة، ومعها «اسرائيل»، بهذا الضغط المعنوي، وعندها تلجأ الى التهديد الفعلي فتقوم دولة اليهود باعتداءات واسعة يقصد منها وضع الحكومات العربية امام الامر الواقع الذي يضطرها لقبول ما يعرضه الغرب واليهود .

امام هذا الوضع ، يتحتم على الساسة العرب ونخص منهم حكام سوريا ومصر - اذا كانوا جادين فعلاً في رفض الاحلاف ومقاومتها - ان يسرعوا الى تحقيق اتحاد سياسي واقتصادي وعسكري يكفل لهم القوة التي تدعم موقفهم، فلا يضطرون الى التراجع عنه متهورين. ويكون مثل هذا الاتحاد خطوة نحو الوحدة العربية الشاملة التي تضمن القضاء على دولة اليهود .

وبعد ، فقد يتخذ دعاة التعاون مع الغرب من تولي بن غوريون وزارة الدفاع حجة للارتماء في احضان الاستعمار الغربي والاستسلام امام ضغط الاعداء . ولكن الشعب العربي لا يرى في مثل هذا الحدث الا تحديا جديداً يدعوه الى الحث في السير، والاسراع في العمل، ومضاعفة الجهد لتكتيل قواه وحشد امكانياته استعداداً لمعركة الثأر . حيث يقضي نهائيا على كل وعيد وتهديد .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »



معركة بحر « اشحوم » ١٢٧٠ م

حملة تلو الاخرى كان يشنها الصليبيون على العرب لكن العرب كانوا في كل فترة يرجعون العدو على أعقابه مخذولا .

وهكذا كان الحال عام ١٢٧٠م عندما قدم الملك « لويس » التاسع على رأس حملة صليبية جديدة واغتصب « دمياط » من اهاليها بعد معركة بسيطة كانت له الغلبة في نهايتها . واراد الصليبيون بعد هذا ان يحتلو مصر بأ كملها فساروا الى « المنصورة » ولكنهم عند اقترابهم منها أيقنوا ان الاستيلاء عليها أمر صعب لوجود المانع المائي أمامهم وهو « بحر أشحوم » وكان العرب في الوقت نفسه قد رابطوا على الضفة الثانية مستعدين للذود عن وطنهم .. ولم يكن بد من وقوع المعركة حيث قرر الصليبيون قطع « بحر اشحوم » . مهما كلفهم ذلك . فسرعان ما بدأ العرب رشق نبالهم ، فكانت تلقى أماكنها في صدور المعتدين فترميهم مجندلين دون حراك . وحاول العدو بناء جسر كبير كي يعبر عليه الى الضفة الاخرى لكن العرب كانوا يهدمون حالا ما بناه الاعداء .

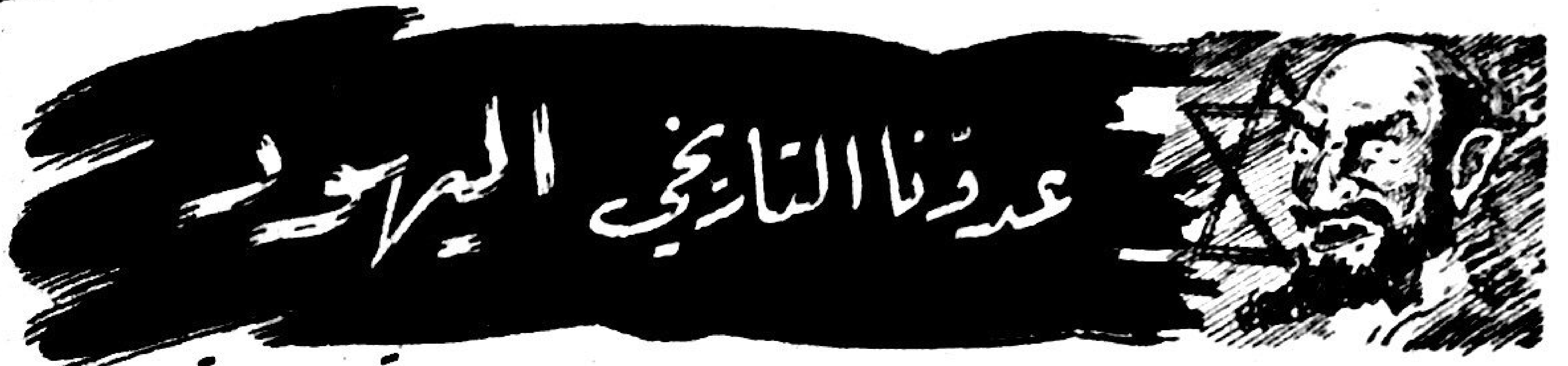
واستعمل العرب سلاحاً أذهل الصليبين وخارت منه أعصابهم الا وهو النار اليونانية التي نقل سرها من اليونان . فكانوا يرمون بهـا اسوار الصليبيين الخشبية فتدمرها شر تدمير ، ولم تبق من تلك الاسوار الشاهقة سوى لقيطات رماد لا يبان . وعجز الصليبيون عن الصمود ، فخسروا المعركة ووقعت بهم الفادحة وبدأ تقهقرهم .. فلنذكر الدخلاء اليوم ببحر « اشحوم » ولنفهمهم «انهم سيعتزون منا بعثار فلا يتماسكوا في ايدي « الرحضة » وستكون الكرامة لهم دفنهم مع الرواح !!



٢ آذار ١٩٣٤

«سنعيش رغم الداء والاعداء... أرواحنا سنحملها علي راحاتنا ونلقي بهـا بكل عزة واباء في مهاوي الردى .. »

تلك هي صرخة جلجلت داويـة لا يطفىء ثورتها قنابل المستعمر ولا رصاصه .. صرخـة تعالت في سماء تونس امام وجه المغتصب النطف يوم ٢ آذار سنة ١٩٣٤ من بلدة « قصر هلال » حيث انعـقد مؤتمر حضره ممثلو الاحزاب الوطنية وقرروا هنالك ان لا تخمد نيران المقاومة الا وانفاس المستعمر قـد الحقت بوهط العدم ويعلم ذلك المستنسر الاثيم انه من البغاث وانه لضفيف هيبث أمام ارادة الشعب . فأعلنوا في اجتماعهم ذلك « ان سياسة التفاهم مع فرنسا قد فشلت فشلا ذريعاً ، بعد تجربة دامت سنوات طويلة » . فوجدت صفوف العرب الثائرين نهار ٢ آذار ١٩٣٤ وابتدأت الدعـوة للنضال المقاومة ، المسير في موكب الاستقلال وعلم عرب تونس ان الصرخـة النكراء هي التي تجدي لا التاطف والعتاب وان المستعمر لهـو خائب خبن امـام القوي الثائرة ، وان الشعب هو القوي القادر .



هذه هي نتيجة المواقف المائعة « العرب ليسوا هدفاً مغلقاً ...!! »

● « بالرغم من ان العداء الظاهر الذي تبديه الحكومات العربية تجاه اسرائيل » آخـذاً بالانخفاض المستمر ، فهذه الحقيقة لا تظهر عادة في خطب وتصريحات الرؤساء والحكام العرب.

فهم في الوقت الحاضر لا يهتمون كثيراً للمشكلة التي خلقها اليهود في فلسطين بقـدر اهتمامهم بمشاكلهم الخاصة الداخلية » .

هذا بعض ما جاء في خطاب لليهودي آيان ميكادو عندما كان يتكلم في الاسبوع الماضي ، في مانشستر بانجلترا ، عن علاقة « اسرائيل » بالبلدان المجاورة لها .

ويمضي هذا اليهودي قائلا :

« واللاجئون » الفلسطينيون كانوا دائماً السلاح الاساسي الذي كانت تـلوح بـه الحكومات العربية ، وكانوا العقبة الوحيدة التي حالت دون استقرار الاوضاع . ولكن التطورات الاخيرة ، جعلت هذه الحكومات تغير خطتها الاولى بالنسبة لقضايا « اللاجئين » .

وعلي هذا الاساس يتوجـه آيان ميكادو الى يهود العالم ويدعوهم الى عدم اعتبار العرب هدفاً مغلقاً بالنسبة لليهود ويذكرهم بأن « اسرائيل » لا يمكن ان تعيش في فراغ .

شيء جميل جداً (!!!) ان يبرهن يهودي قذر لامثاله بان العرب ليسوا هدفاً مغلقاً بالنسبة لهم وذلك بالاستناد على مواقف افراد الفئة الحاكمة العربية المائعة تجاه قضايانا القومية الحساسة..!

● ذكرنا سابقا ان ميزانية دولة اليهود لعام ١٩٥٥- ١٩٥٦ ستبلغ ٦٣٣،٠٠٠،٠٠٠ ليرة يهودية .

وقد علمنا ان مبلغ ٣١١،٠٠٠،٠٠٠ ليرة يهودية سيغطي الميزانية العادية .

والاقسام التالية هي بعض مـن اقسام الميزانية العادية .

٥٦،٠٠٠،٠٠٠	ليرة	يهودية	للدفاع
٢١،٠٠٠،٠٠٠	»	»	للبوليس
٢٠،٠٠٠،٠٠٠	»	»	للصحة العامة
٣٦،٠٠٠،٠٠٠	»	»	للتربية والتعليم
١٨،٠٠٠،٠٠٠	»	»	للصناعات
٩،٠٠٠،٠٠٠	»	»	للخدمات الاجتماعية

والجدير بالذكر ان هناك ميزانية خاصة في هذه الميزانية وقـد ارصد لهـا مبلغ ٦٦،٠٠٠،٠٠٠ ليرة يهودية وغاية هذه الميزانية خدمة اغراض الامن والسلامة اليهودية .

وعملية حسابية بسيطة ترينا بكل وضوح ان المبالغ التي خصصها اليهود لشؤون التسليح والتعبئة العسكرية تبلغ ٨٦،٩٪ من مجموع الميزانية العامـة اي حوالي ٢٧٣ مليون ليرة يهودية من مجموع الـ ٣٦٦ مليون .

اين الطريق

يا ايها العربي بحثك قد يطول
ان سرت تبحث في الجبال وفي السهول
فالحق لا ينمو على سفح التلول
كلا ولا هو من نباتات الحقول
واذا سألت فلن يعينك من يقول
لن تستفيد من العليم او الجهول
فالحق انت طريقه انت السبيل
فابحث حقيقتك التي كادت تحول
يا ايها العربي انت اخي الشقيق
هذا الطريق .. فلا تقل اين الطريق

* * *

لا تيأسن اذا عثرت ولا تهن
فالمجد محفوف بآلاف المحن
والريح لا تأتي بما تبغي السفن
لكنها تعنو لربان فطن
فاذا رأيت البغي قد شطر الوطن
لعصابة ذلوا على طول الزمن
ثارت بهم احقاد ماض مستكن
فانهض قويا للدفاع ولا تلن
فالقدس قدس الله كالبيت العتيق
طهره من دنس ومن شر محيق

* * *

في قبية الثكلى دماء تسفح
وبكل ناحية عذارى تفضح
ومشردون عن الديار ونزح
ووكالة الغوث الفقيرة تمنح
هي خدعه كبرى ومكر اوقح
تأسو الذي جرح الذئاب وتمسح
عجباً لآس بعض ما هو يجرح
الداء بعد علاجه يتقرح
ما غير نفسك راحم لك او شفيق
انت الطبيب لجرحك الدامي العميق

* * *

المسجد الاقصى المبارك حوله
الله طهره وطهر اهله
صوت المدافع فيه ارق ليله
والقلب مفطور عليه هوله
فعصابة الشيطان تبغي ذله
شيطان صهيون الذي يتأله
رذئاب الاستعمار تنفخ طبله
فيرن في كل الفضاء صدى له
كضفادع حول القناة لها نقيق
لما توارى النور غادرت الشقوق

* * *

فاصدع ظلام الليل بالعزم الصليب
فضفادع الصهيون نائبة تنوب
هي نقمة الديان للضعف المريب
فاجمع جموعك في الشمال وفي الجنوب
في وحدة عربية ودع الغريب
لا تأمنن لغير قومك في الخطوب
الق القياد الى نجيب او اديب
ان صح ظني فيهما ولقد يصيب
فالبعث آت مقبل عما قريب
يا ايها العربي انت اخي الشقيق
وضح الطريق فلا تقل اين الطريق

احمد عنبر

في رحاب الوطن

هكذا استعمر وامراكش..

منذ القرن التاسع عشر، وخاصة بعد احتلال الجزائر عام ١٨٣٠، بدأ النفوذ الاجنبي يتسرب الى مراكش، وعلى اثر ذلك حصل عدة اصطدامات ومناوشات بين القوات الفرنسية والجيش العربي في مراكش يسانده الشعب. وانتصر جيش المستعمر في اكثر المعارك مما حمل السلطان على ان يعقد صلحاً سنة ١٨٤٤ وفي هذه الفترة استطاع الفرنسيون ان يوسعوا تجارتهم وينشئوا المراكز التجارية في المناطق الساحلية مما اثر على التجارة المراكشية المحلية، وادى الى ازمة اقتصادية.

ترجع مطامع فرنسا في المغرب العربي الا اوائل القرن التاسع عشر الا ان تحقيق مأربها في مراكش استغرق وقتاً طويلاً نظراً لما كانت عليه الدول الاوروبية من صراع وتنافس وكان لهزيمة فرنسا في حربها مع المانيا الاثر الكبير في توجيه اهتمامها الى افريقيا وتخليها عن اوروبا. ورأت فرنسا ان لا مندوحة لها من الحوز على تأييد الدول الاوروبية الاخرى اذا قامت بخطوات حاسمة لاحتلال مراكش. وفي سنة ١٩٠٢ عقدت معاهدة مع ايطاليا تقضي باطلاق يد الاولى في مراكش والثانية في ليبيا. ثم تم الاتفاق بينها وبين اسبانيا على ان تكتفي الثانية بالريف المراكشي. وفي سنة ١٩٠٤ عقد «اتفاق الوادي» الذي بموجبه تخلت بريطانيا عن مقاومتها لفرنسا، مقابل تنازل الثانية عن معارضة الاولى لسياستها في مصر. وهكذا قسمت هذه الدول الاستعمارية المتكالبة الوطن العربي الى مناطق نفوذ. وعدم استشارة المانيا في الموضوع اثار غضبها فاعلنت في تلك الفترة تأييدها لاستقلال مراكش.



● وكان لابد لنجاح حركة «حزب المؤتمر» لتحرير الهند وتوحيدها من اعتماد الثورية والحركية في الاتصال الشعبي وتكتيل القوى.

فذهبوا الى كل مدينة... الى كل قرية... الى كل بقعة من بقاع الهند.

اتصلوا بالفلاحين.. بالعمال.. بالتجار.. بالطلاب.. بكل فرد من افراد الشعب. ولم تقتصر جهودهم على الاتصال فقط بل عمدوا الى التنظيم والتشكيل تمهيداً لخوض معركة الحياة مع المستعمر. وفي مطلع عام ١٩٢١ حدد «حزب المؤتمر» للانجليز مهلة تنتهي في آخر هذا العام لمنح الهند استقلالها الذاتي.. ولما انتهى هذا الاجل، دعا غاندي الى حركة العصيان المدني في ولاية واحدة من ولايات الهند لتجربة قوة الحركة الشعبية. وارتعدت فرائص المستعمرين لهذه البوادر النضالية الجديدة، وكعادتهم، لجأوا الى الارهاب والتخويف فزجوا بغاندي في السجن. وما كان هذا الاجراء الاخير الا ليلهب حماسة الجماهير ويزيد من نقمتها، فاضطر الانجليز اخلاء سبيل غاندي قبل انتهاء مدة سجنه.

● وجاء عام ١٩٢٧ واجتمعت الهيئة العامة «لحزب المؤتمر» وقررت ان يكون الاستقلال التام هو هدف الهند الاول.

● واراد المستعمر الانجليزي كسب الوقت فارسل بعثة للتحقيق في ٣ شباط ١٩٢٨ برئاسة «جون سيمون» فاستقبلتها الجماهير الهندية بالرايات السوداء وهي تهتف بها: «عد الى بلادك يا سيمون» وفضح الشعب في الهند مؤامرة اخرى من مؤامرات المستعمر الجديدة.



معلومات اولية عن تقسيم فلسطين

ان مجموع مساحة فلسطين هو ٢٦٢٧١٠٠٠ دونما او ٢٦٢٧١ كيلومترا مربعا باعتبار الكيلومتر المربع الف دونم مربع :

١٩٨٦٠٠٠٠ دونم ماهو تحت استيلاء اليهود الان
٥٦٢٠٠٠٠ « تحت يد العرب
٣٧٠٠٠٠ « قطاع غزة
٤٢١٠٠٠ « منطقة الحياد

٢٦٢٧١٠٠٠ « المجموع

ان المساحة التي تحت يد « اسرائيل » هي كما يأتي :

٢١٨٠٠٠٠ دونم في المنطقة الساحلية والوسطى الجليل وعكا

٢١٠٠٠٠٠ « منطقة العفولة وبيسان

١٢٦٠٠٠٠ « « طولكرم ورأس العين و للد ويافا

٣١٢٠٠٠٠ « « الرملة ووادي الصرار وتل الصافي والمجدل

٣٢٠٠٠٠٠ « « بئر السبع الزراعية

١١٨٦٠٠٠٠ « جميع هذه المساحة اراضي زراعية

٨٠٠٠٠٠٠ « باقي مساحة منطقة سيناء

١٩٨٦٠٠٠٠ « جميع هذه المساحة تحت يد اليهود

المساحة التي تحت يد العرب :

٢٨٨٢٠٠٠ « الاراضي الزراعية في منطقة القدس والخليل واريحا ورام الله ونابلس

٢٧٣٨٠٠٠ « الجبال ووهاد الاردن الغير زراعية

٥٦٢٠٠٠٠

٢٠٠٠٠٠ دونم الاراضي الزراعية في قطاع غزة

١٧٠٠٠٠ « الرمال البحرية في قطاع غزة

٣٧٠٠٠٠

٥٩٩٠٠٠٠

امراضنا الاجتماعية ؟

عدم الايمان

ونقصد بذلك عدم ايمان الفرد العربي بقدرة العرب على النهوض والتحرر، وعدم ايمانه بأن الامكانيات الهائلة التي تكمن في مختلف اجزاء الوطن بامكانها - فيما لو استغلت بالشكل الصحيح -- تحقيق اهداف الشعب العربي وامانيه، من وحدة واستقلال وثأر كخطوة اولى لبناء المجتمع القومي الصحيح ... وتبرز في هذا المجال ظواهر مختلفة متعددة يمكن تقسيمها حسب الترتيب التالي :

١ - عدم ايمان الفرد بالفرد الاخر: وذلك لانه فردي لابعد حدود الفردية لا يهتم الا بمصالحه الشخصية ولا يعرف معنى للتضحية بهذه المصالح الانية في سبيل هدف اسمى وغاية افضل .

٢ - عدم ايمان الفرد العربي بامته : لانه يرى ان الامة ذات وضع صعب شائك ليس من السهولة التخلص منه. فهو يرى ان الامة العربية بنظره ذات وطن مجزأ ضعيف ، لا يمكن ان تتحقق وحدة الصف فيها ، ولا يمكن ان يجتمع ساستها وزعماؤها على كلمة واحدة .

٣ - عدم ايمان الفرد العربي بامكانيات وطنه: لانه فقير بثروته اذا قيست بثروات الامم الاخرى. ويفتقر الى الكثير من مقومات الصناعة والمواد الاولية اللازمة لها كالفحم والحديد والمعادن الشبيهة .

...ولعدم الايمان عند الفرد العربي اسباب مختلفة متعددة لعل اهمها اطلاقا هو تعايشه في مجتمع سيطر عليه الدخلاء لقرون طويلة خلت وهذا ما سنتطرق اليه في المرة المقبلة .



محمد بن موسى الخوارزمي

توفي سنة ٨٥٠ م

عاش محمد بن موسى الخوارزمي في عصر المأمون ، في حقبة من الزمن عرفت بقوة الخلق والابداع، تمتد من القرن التاسع الى القرن الثاني عشر ميلادي وكان العرب قد اطلعوا على كتب «افلاطون» و «ارسطو» وغيرهما من فلاسفة اليونان، وعلى نتاج «ارخيدس» في الرياضيات واعمال وابحاث «بطليموس» في الفلك، وعلى ما قام به اليونان في حقل الطب. الا ان العرب لم يكتفوا بالاطلاع فحسب، وانما قاموا بحركة واسعة لترجمة اهم الكتب التي ظهرت في ذلك العصر.

ونتيجة لذلك برز الكثير من العلماء العرب الذين زادوا ذلك التراث ووضعوا علوماً جديدة لم تعرف سابقاً .

ومن هؤلاء الخوارزمي الذي نشأ في بغداد واشتهر وذاع صيته فيها. ولقد نال الخوارزمي حظوة كبرى عند المأمون اذ ولاه الاشراف على بيت الحكمة. برز في الرياضيات والفلك وكان له اكبر الاثر في تقدمها فهو اول من استعمل علم الجبر بشكل مستقل عن الحساب وفي قالب منطقي علمي. وهو ايضاً اول من سمي هذا العلم جبراً. ويكفيه فخراً انه الف كتاب «الجبر والمقابلة» الذي اصبح بعد ذلك المرجع الوحيد لعلماء العرب والغرب لما له من شأن عظيم في عالم الفكر والارتقاء الرياضي .